



الجمهورية اللبنانية
وزارة الشؤون الإجتماعية
المجلس الأعلى للطفولة



تقرير حول مشروع تنمية الطفولة المبكرة في لبنان 2014 – 2016

عمل المجلس الأعلى للطفولة العمل خلال الفترة الممتدة 2014 – 2016 على تنفيذ مشروع تنمية الطفولة المبكرة في لبنان وذلك ضمن إطار إتفاقية رقم (25/64/1319) تاريخ 28 /12/ 2010 مبرمة بينه وبين برنامج الخليج العربي للتنمية والتي تم تجديدها بين الطرفين.

يتضمن المشروع المحاور الأساسية التالية:

- إعداد الإستراتيجية الوطنية للطفولة المبكرة، وإجراء دراسة مسحية لتحليل واقع الطفولة المبكرة
- دورات تدريب حادقات/ مرشدات و عاملات إجتماعيات، وإعداد مناهج التدريب
- الإعلام والتثقيف والتواصل الإجتماعي

المرحلة الأولى

تم خلال عامي 2014 - 2015 انجاز الخطوات التالية:

أ- المحور الأول : إعداد الإستراتيجية الوطنية للطفولة المبكرة

- استكمال الدراسة عن واقع الطفولة المبكرة في لبنان التي سوف يستند إليها إعداد الإستراتيجية.
- اعداد دراسة : ECD SABER – system approach for better education results / المقاربة المستندة الى النظم من أجل نتائج تربوية أفضل لتنمية الطفولة المبكرة – صابر بالتعاون مع البنك الدولي للقيام و التي نفذها البرنامج كجزء من إعداد الإستراتيجية.

- بهدف الصياغة النهائية للإستراتيجية بالشراكة مع كافة الفرقاء المعنيين في القطاعين الرسمي والأهلي والأكاديمي، تم تنفيذ ورشة عمل وطنية بعنوان "نحو اعداد استراتيجية وطنية لتنمية الطفولة المبكرة في لبنان"، برعاية معالي وزير الشؤون الاجتماعية الأستاذ رشيد درباس ممثلاً بالمستشار الأستاذ فهمي كرامي، وذلك بتاريخ 10 حزيران 2015 في فندق لانكستر - تمار ، حضر الورشة عدد من ممثلي الوزارات المعنية والجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة والنقابات وعدد من الخبراء والأكاديميين.

تضمن برنامج العمل الجلسات التالية:

- عرض مسوغات إعداد الإستراتيجية الوطنية للطفولة المبكرة
- توزيع مجموعات العمل
- مناقشة مسودة الإستراتيجية في مجموعات العمل عبر تقنية " المقهى العالمي "
- حصاد المقهى (مخرجات ورشة العمل)

خلصت الورشة الى مجموعة من المخرجات التي نتجت عن عمل المجموعات والتي تم العمل عليها وادخالها على اهداف الإستراتيجية، كما تم التواصل والتنسيق مع المشاركين لمراجعة المسودة للوصول من خلال آلية تشاركية الى مسودة نهائية يتم رفعها الى مجلس الوزراء.

- وفي نفس السياق، تم تنفيذ ورشة عمل وطنية متخصصة تحت عنوان: "تحليل الإتجاهات الإستراتيجية للطفولة المبكرة في لبنان"، برعاية معالي وزير الشؤون الاجتماعية رئيس المجلس الأعلى للطفولة الأستاذ رشيد درباس، وذلك في فندق لانكستر – تمار الحازمية بتاريخ 10 تشرين الثاني 2015 ، تضمنت الورشة مجموعات عمل شارك فيها أعضاء اللجنة التنسيقية للطفولة المبكرة وعدد من الخبراء في مجال الطفولة المبكرة، ونتج عن الورشة المخرجات التالية:

- صياغة رؤية ورسالة الإستراتيجية الوطنية للطفولة المبكرة في لبنان.
- تحليل الإتجاهات الإستراتيجية للطفولة المبكرة في لبنان.

- تنفيذ ورشة عمل تثقيفية تحت عنوان "إضاءات على بعض قضايا الطفولة المبكرة".

ب- المحور الثاني: دورات تدريب حادقات/ عاملات إجتماعيات، وإعداد مناهج التدريب

1- الجلسات التدريبية:

تم تنفيذ برنامج تدريبي مؤلف من 20 جلسة تدريبية حول تنمية الطفولة المبكرة التثقيف الوالدي، على مدار العامين 2014- 2015، طال التدريب المربيات في حضانات الجمعيات الأهلية المتعاقدة مع وزارة الشؤون الإجتماعية .
تميزت اللقاءات بكثير من الإيجابية، والتي تعتبر نقاط قوة في برنامج التدريب.

تم اجراء زيارات ميدانية الى كافة الحضانات التي تعمل فيها المربيات اللواتي تلقين البرنامج التدريبي وذلك للإطلاع على مدى استفادتهم من التدريب وكذلك لحضور جلسات التثقيف الوالدي التي نفذت من قبلهم.

من التوصيات بعد استكمال الجلسات التدريبية:

- تطبيق هذا البرنامج على أوسع نطاق بحيث يشمل جميع الروضات التابعة لوزارة الشؤون.
- متابعة المربيات اللواتي خضعن للدورة ولو مرة فصلياً أو سنوياً لإعادة التذكير بالمكتسبات ومناقشة كيف يتم تطبيقها.
- إبتكار طريقة أو أسلوب لتحفيز المربيات على تطبيق المهمة الميدانية لما لها من فائدة على صعيد إكتساب الخبرة من خلال التواصل مع الآخرين.

جلسات التثقيف الوالدي على الطفولة المبكرة:

تم تنفيذ عدد من جلسات التثقيف الوالدي حول الطفولة المبكرة بحضور أهل الأطفال في عدد من الحضانات من قبل المربيات اللواتي تم تدريبهن في البرنامج، حيث نُفذت جلسة حول التوعية على موضوع " التحرش الجنسي بالأطفال " من قبل المتدربة في جمعية الشابات المسلمات – الأوزاعي، وجلسة حول " ماذا يحتاج أن يعرفه الأطفال من منظور الكبار"، من قبل المتدربة في مركز جمعية رعاية الطفل في راشيا، وجلسة حول "المشاكل السلوكية عند الأطفال" من قبل المتدربة في مركز الخدمات الإنمائية – الشياح.

ج- المحور الثالث: الإعلام والتثقيف والتواصل الإجتماعي

- اعداد وتحميل البرنامج التدريبي المؤلف من 20 جلسة تدريبية على USB للتوزيع على المتدربات والمعنيين.
- مقابلات تلفزيونية واذاعية مع فريق العمل والخبراء في المشروع، وتوثيق المقابلات ونشرها على مواقع التّواصل الإجتماعي.
- التصوير والتوثيق خلال ورشة العمل (فيديو وصور).
- إعداد فيلم توثيقي عن مشروع تنمية الطفولة المبكرة في لبنان.

المرحلة الثانية

تم في العام 2016 متابعة العمل على مشروع تنمية الطفولة المبكرة في لبنان حيث تم تنفيذ الخطوات التالية :

- مراجعة وتيويوم الدراسة المسحية حول واقع الطفولة المبكرة في لبنان التي نفذت عام 2015.
- مراجعة وتيويوم (updating) الإستراتيجية الوطنية للطفولة المبكرة بهدف بلورتها بصيغة نهائية.

- التعاون والتنسيق مع كل من نقابة أصحاب دور الحضانة في لبنان ونقابة أصحاب الحضانات المتخصصة حيث تم تدريب حوالي 50 متدربة من المربيات ومسؤولي الحضانات، منتسبات لهاتين النقابتين ، تضمن التدريب محاور النهج الشمولي التكاملي للطفولة المبكرة على المواضيع التالية:

- الحماية
- الوالدية المتجاوبة
- التعلم النشط
- الصعوبات التعليمية والدمج

تم تنفيذ التدريب على 10 جلسات تدريبية كل جلسة عبارة عن نهار تدريبي كامل يشمل 5 ساعات تدريب تتضمن المفاهيم إضافة الى التطبيق العملي.